حديثه فيما يحل للخليفة من مال الله

وأخرج أحمد عن عبد الله بن رزين قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الأضحى، فقرّبَ إلينا خَزِيرَةً[١]، فقلنا: أَصْلَحَكَ الله! لو أطعمتنا هذا البطّ ـ يعني الأوز ـ فإن الله قد أكثر الخير، قال: يا ابنَ رَزِين، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مالِ اللهِ إلاّ قَصْعَتانِ[٢]: قَصْعَةٌ يأكُلُها هُوَ وأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النّاسِ». كذا في البداية (٨/ ٣).

زهد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حديث عروة في عيشه

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١) عن عروة قال: دخل عمر بن الخطاب على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فإذا هو مضطجع على طُنْفُسَةٍ[٣] رَحْلِه، متوسِّدُ الحقيبة[٤]، فقال له عمر: ألا اتَّخذتَ ما اتخذ أصحابُك؟ فقال: يا أمير المؤمنين هذا يبلِّغني المقِيل[٥]. وقال مَعْمَر في حديثه: لما قدم عمر الشام تلقاه الناسُ وعظماءُ أهلِ الأرض، فقال عمر: أين أخي؟ قالوا: مَنْ؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: الآن يأتيك. فلما أتاه نزلَ فاعتنقه ثم دخل عليه بيته فلم يرَ في بيته إلا سيفه وترسَه ورَحْلَه ـ ثم ذكر نحوه. وأخرجه الإمام أحمد أيضاً نحو حديث مَعْمَر، كما في صفة الصفوة (١/ ١٤٣)، وابن المبارك في الزهد من طريق مَعْمَر نحوه. كما في الإصابة (٢/ ٢٥٣).

زهد مُصعب بن عمير رضي الله عنه

حديث علي في زهده رضي الله عنه وقوله عليه السلام فيه

أخرج الترمذي ـ وحسّنه ـ وأبو يعلى وابن راهويه عن عليّ رضي الله عنه قال:

---

(١) «الخزيرة»: هي دقيق يطبخ بماء أو لبن ثم تؤكل بالتمر، وقيل: بل تطبخ من اللحم البائت ثم يُذرّ عليه الدقيق ليُعضَد به. «تاج العروس» مادة (خ ز ر).

(٢) «القَصْعَة»: هي الصحفة التي تشبع عشرة رجال. «لسان العرب» مادة (ق ص ع).

(٣) «الطنفسة»: بكسر أوله وثالثه وبضمّهما: النُمْرُقة فوق الرحل، وقيل: هي البساط الذي له خَمْلٌ رقيق. «لسان العرب» مادة (ط ن ف س).

(٤) «الحقيبة»: كالبرذعة توضع على البعير. «لسان العرب» مادة (ح ق ب).

(٥) «المقيل»: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم، وقيل: موضع الاستراحة، والمقصود هنا الجنة «لسان العرب» مادة (ق ي ل).